تأمُّلات

محمد عبدالماجد العريقي

الهدف السياحي من خليجي 02 (3-4)

الدول التي تسعى بكل جهد ومثابرة لتنظيم المونديالات الرياضية الإقليمية والدولية تنفق أموالاً باهظة، وقد تكون المنافسة واحدة من الأهداف، وتبقى أهداف أخرى أكثر أهمية..

ومنها التعريف بالبلد المضيف سياحيا وثقافيا، وتأكد أن العائد يكون من الاستثمار في هذا الجانب يكون أكثر فائدة، يحسن من الوضع الاقتصادي، وهذا كان الهدف الرئيسي لجنوب أفريقيا التي احتضنت مونديال كاس العالم في يوليو ٢٠١٠، فرغم خسارتها لكاس العالم لكنها حصدت مئات ملايين الدولارات وشغلت الآلاف وتحسن وضعها الاقتصادي بشكل ملحوظ من تنظيم البطولة هذا ما أعلنه وزير الاقتصاد في جنوب أفريقيا عقب انتهاء المونديال .

كانت السياحة بمعالمها ومرافقها والمشتغلين فيها والمهن المرتبطة بها هي المدخل لحصد تلك الملايين .

فعادة ما تنتهي المناسبات الرياضية بفوز فريق واحد، وينتهي كل شيء، ويعود الناس إلى بلدانهم بعد أن أنفقوا ملايين الدولارات بانطباعات عن القدرات التنظيمية، والشعب والطبيعة والسياحة، وهذا هو الأهم.

وبالنسبة لليمن فإن مؤشرات تحقيق هذا الهدف بدأ يتبلور في أذهان الزائرين الذين قدموا مع الفرق الرياضة الخليجية، فالكثير منهم اظهروا إعجابهم بعدن بطقسها المعتدل، وبمنظر بحرها الهادي وشواطئها النظيفة . وسمعت الكثير منهم يقولون استمتعنا بجو عدن وكرم أهلها وطيبة أخلاقهم الرفيعة، وهذا أهم من متابعة المباريات، وسنعود مرة ثانية وثالثة.

بهذا توثقت القناعة لدى كل اليمنيين أن اختيار اللجنة المنظمة لبطولة خليجي عشرين بمدينتي عدن وأبين كان موفقا وحكيما، لاعتبارات كثيرة تتمتع بهما المحافظتين المذكورتين، أبرزها السياحية والطبيعية والجغرافية، والجماهيرية .

فعدن مدينة تضم أكثر من مدينة، والتنقل فيها رغم قصر المسافات تشعرك انك فعلا في مدينة مختلفة بشوارعها وأحيائها وخلفية محيطها، والبحر هو القاسم المشترك الذي يتنفس على شاطئه كل السكان ويستمتع بمنظره ونقاء رماله كل الزائرين، وهناك أيضاً معالم سياحية وتاريخية وتراثية ذات شهرة كبيرة، مثل صهاريج عدن، وقلعة صيرة، والفنار، والميناء التاريخي.

أما أبين فهي أيضاً محافظة جميلة تجمع مابين منظر البحر الأزرق، والسهول الزراعية الخضراء، كل ذلك تمثل معالم سياحية مهمة .

وإذا كنا قد تطرقنا في موضوع الأمس لأحد الأهداف التي يجب أن تسعى إليها اليمن من خلال تنظيم هذه البطولة، وهو اكتساب مهارة وخبرة التنظيم، فإننا هنا نتحدث عن هدف ثان وهو العائد والترويج السياحي .

فهذا أهم الأهداف الذي يفضي إلى تحقيق العائد المادي الذي يحسن من وضع الناس وخاصة المشتغلين بالخدمات السياحية والنقل والمطاعم والمحلات التجارية، وأصحاب الحرف اليدوية، وبائعو المنتجات التي تشتهر بها اليمن، كالعسل والحناء والبخور، وغيرها، فإن ذلك يتطلب حسن الإعداد والاستعداد والتعامل، وتسهيل وصول الزائرين إلى مثل تلك الأماكن وهذا هو المهم، ويمكن أيضاً أن تستفيد من ذلك مدن ومحافظات أخرى، فالذين قدموا من المنافذ البرية الشمالية والشرقية، مروا بمحافظات ومناطق عديدة قبل أن يصلوا إلى عدن، تستطيع هذه المحافظات أن تسوق لنفسها في المد اخل الرئيسية، أو تقيم منشاة ومرافق مناسبة لتقديم الخدمات للمسافرين على الطرقات.

يحق لنا أن نركز ونهتم بهذه البطولة التي تقام في أرضنا لأول مرة، ونقيمها من جانب الاستفادة المستقبلية، يتحقق ذلك من خلال التقييم الموضوعي، بحيث نتلافى الأخطاء ونطور ما هو مطلوب.

19alariky@gmail.com

أهلاً بضيوف خليجي 20

عصام المطري

جميعنا يفخر باحتضان بلادنا وتنظيمها لمونديال خليجي ٢٠، ولا يوجد مواطن يمني حر إلاّ ويؤمل خيراً من التوقعات بنجاح هذا الكرنفال الرياضي العظيم..

وعلى العكس من ذلك تماماً تجد العملاء وأصحاب الضمائر الميتة ينفخون في قربة مخرومة ويشككون بقدرات اليمن ومقوماتها ومؤهلاتها لإنجاح هذا المهرجان الرياضي الخالد، فأولئك النفر يحاولون تخبيل المارد اليمني الجسور، بيد أن السواد الأعظم من أبناء جلدتنا مطمئنون وواثقون بنجاح خليجي ٢٠، وهو مكسب لجميع اليمانيين سواءً كانوا في السلطة أم في المعارضة.

إن نجاح خليجي ٢٠ يضع اليمن أمام أول خطوة لدخول التاريخ المعاصر من أوسع أبوابه ونحن على يقين وثقة بأن الترتيبات الأمنية والسياحية والرياضية ستدفع بالتجربة إلى مصاف الإبداع والتألق والإنجاز، فالذين يقللون من قدرات البلاد هم أصحاب نظارات سوداء لا يرون أبعد من رأس أنفهم.. المهم علينا أن نتعاون تعاوناً كبير في إنجاح هذه التجربة، فعدن الحبيبة تستعد لاستقبال أفواج ضيوف خليجي ٢٠ من إخواننا وأبنائنا الخليجيين الذين نكن لهم الحب ونبادلهم الوفاء بالوفاء، فنقول لهم حللتم أهلاً ووطأتم سهلاً، ويجب أن لا تصغي آذانكم إلى تشويش الطابور الخامس، فهناك استعدادات هائلة لحماية أرواحكم وأموالكم وأنفسكم، فأنتم سفراء بلدانكم في اليمن، عليكم أن تجسدوا تلك الأخلاق العربية الإسلامية الأصيلة، ونحن نرحب بكم أجمل ترحيب.

نعم أهلاً بضيوف خليجي ٢٠ في بلدهم الثاني اليمن الذي عرف عنه أنه شعبٌ مضياف، فيا مرحباً بالضيف يا أكرم الضيوف، وأنتم بين ناسكم وربعكم وعشيرتكم، فإنه اختيار موفق لاحتضان اليمن مونديال خليجي ٢٠ وأهلاً بأحبابنا وناسنا وأهلنا من دول الخليج الشقيق. فأمن اليمن هو أمن الخليج وأمن الخليج هو أمن اليمن، وعلى الفنادق وكافة مؤسسات السياحة الأهلية والخاصة والحكومية في البلاد عليها أن تقدم خدمات متميزة بدون استغلال للضيوف وجرياً وراء الكسب السريع الرخيص، فإخواننا الخليجيون من أبناء الفرق أو من الجمهور الخليجي هم في حدقات العيون وسوف نسهر على راحتهم، فعليكم أيها الضيوف الاستمتاع بجو اليمن الشيق ولتكن تلك فرصة للسياحة داخل محافظات اليمن الباسل الذي ستجدون منه حسن الضيافة وكرم وحفاوة الاستقبال، ويا حبذا أن توزع للإخوة الضيوف الدليل السياحي للجمهورية اليمنية وعلى أبناء الشعب اليمني حسن التعامل مع الضيوف وإكرامهم وحسن وفادتهم لأن ذلك يعكس صورة عند الأشقاء لما سيجدونه في اليمن من خفة الطبع ولين الجانب فأهلاً بضيوف خليجي ٢٠.

متى وكيف نواجه الظروف؟

عمر كويران

تشتد الأزمات لتتجه بالمجتمعات نحو مزالق الإحباط الذي يربط الأمل بمعلق التيهان فلا يتمكن الفرد من وضعية موقعه بين أطر الحياة لمسقى التشاؤم الذي أعاق توجهه دون تفكير لحقيقة الواقع الذي هو فيه.

كثير من العامة وجدوا أنفسهم بين دوامة الانكسار المرعب لمطرح مكانتهم المنظور إليها بنوع من القلق المتمادي بهم حتى بلوغ اليأس من حال الوصول إلى أي مرفأ قد يعيد لهم بصيصاً من القدرة على تجاوز هذا الوضع بعد أن عجز الفكر لتشغيل نسيج العقل لرؤية شبح الأمل والتعاطي معه بما يتوافق مع الخروج من الأزمة وهو الخطأ والخطر في آن واحد للتقييد الفكري عند هؤلاء والخضوع والاستسلام لمفاهيم ليست أصلا على خط المسار، وبذلك يستكين هذا المسكين لمحيط حاله.

لا توجد ظروف في أصل المحيط لمكون الحياة ، لأن خالق الكون أوجد لمنبع العقل معطيات لمقاييس التحرك لتفادي أية عوائق تعترض منشط الحراك الفكري من خلال تفعيل كل الجزئيات المرتبطة بهذا المشغل الهام حتى في الأوقات الأكثر صعوبة بأحداثها وأكثر شدة بتعاملها فالإنسان أدرى بمنحدر متمناه لصلب نشاطه ولزم عليه تدبير نفسه عند الشدائد التي هي في المعنى الحقيقي منطلق تجارب لمحرك نشاط هذا المخلوق المختلف عن بقية المخلوقات بميزان عقله ، وكم هو ضعيف هذا المسمى بالإنسان عندما يقف مكتوف الأيدي أمام معيق محدد غير مستأثر بالمخزون الموهوب له من خالقه وترشيد حاله إلى الأفضل بعيدا عن الألوان المقلقة المزعجة له على الدوام.

الإبقاء على حال كهذا يضاعف من تزايد الأوهام المبطنة للعديد من الأمراض المختلفة ، بل تتناقل العدوى لتشمل كل فرد تحت سقف الأسرة فينتج عن ذلك التذمر واللجوء إلى التخلص من الحياة بوسائل عدة تسمى في النهاية انتحاراً .. مع أنه بالإمكان العيش باطمئنان عند إخلاء أنفسنا من موبقات التفكير عبر تفكير سليم يعطينا جدوى لكيفية المواجهة بأسس لا تضر حياة مجتمعنا بأي شكل من الأشكال على العكس تفيد حركة الجميع واسقاء النمو بأفضل السبل للوطن وعموم المخلوقات ولا يوجد على الاطلاق مستحيل إذا ما أدرك البشر مسؤوليتهم لإدارة مكونهم بالتوافق مع الخلفية التي حددها لهم دستور الحياة في مشغل أمانيهم لها وناتج الفائدة منها .

ولا فرض على الحكومات بتسيير الاتجاه إلا بما هو مفروض على الإنسان اتخاذه بمنطق العقل السليم المدبر لسيرته المواكب لمخطط التوصيف المرسوم بلائحة التوجه الذي تشرف على مساره هذه الحكومات ككيان محافظ على الحركة. رحلة الشباب مع هذا الخط يجب الاستيعاب لمفردات الزمن غير المتوازن بتناقضاته .. لذا لزم على هذه الشريحة الاعتماد على معطيات مقوماتها دون الالتفات إلى الوراء حتى لا تفسد معايير العطاء.. ولعلي سمعت من الشاب هشام عبدالرحمن بجاش الطالب بإحدى الجامعات الماليزية ما يؤمن المستقبل حين وصف (الظروف) بعقلانية الفهم المميز لمحور حروفها وكيف نواجه الظروف .. ومثل هذا الشاب علينا احتضان قدراته لتكييف الحال ومطابقته مع ما يستوجب علينا فعله لمثل هذه الحالات وتحطيمها قبل الوصول إلى مواقع الإحباط..

هذا إذا أردنا حياة آمنة من المنغصات والاعتماد على ذاتنا في المقام الأول.

هناك من يرجع صعوبة الظروف إلى السياسة كرابط يجمع بين مفاصل المجالات التي تخضع للعديد من الانكسارات ذات الضعون المحصلة بنتائجها على وجود أزمات ترغم الدول للخضوع أمامها .. لكن لا يعني هذا أن يجمد المجتمع عقله فلا بد من إيجاد مخارج تكبح هذا المفصل المعيق للمسار .. وليست هناك قوة تجبر على الاقناع بغير المقتنع به طالما لدى الإنسان قدرات تمنحه التصرف بحكمة لنيل مبتغاه وملجم الاتهام للسلطة لا مكان له في سياق الواقع على الإطلاق فالدولة ليست كل شيء إذا فهمنا المقصود من وجودها .. من أجل ذلك ينبغي فحص مصادر القدرات لتتطابق مع حجم ما يمكن فعله لتصدي المعيقات من مصطلح الظروف التي نتعاطى معها بسلبية المواقف.

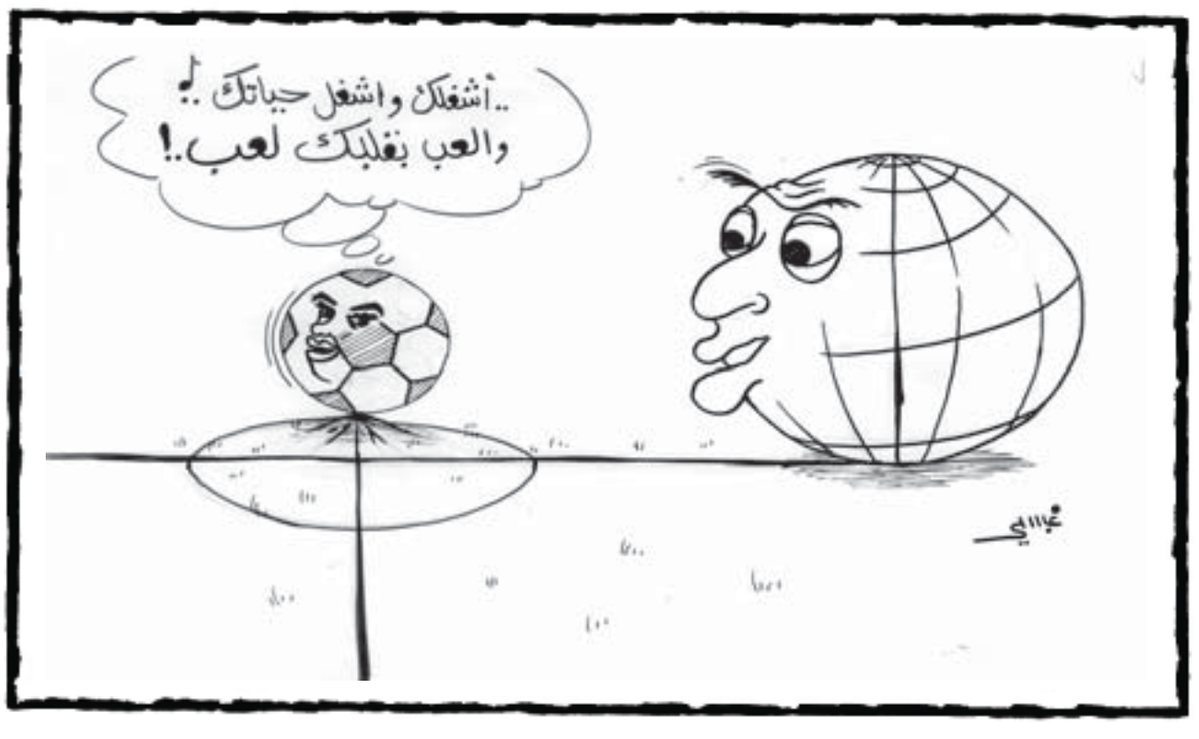

مشاهد يومية

عبدالرحمن بجّاش

جيبوتي ... عمق المشهد

{ لو امتطيت ظهر طائرةٍ ما من مطار تعز وقلت في نفسك : أنا متوجّه إلى جيبوتي، فستجد نفسك بعد (٩٠) دقيقة تقريباً هناك في الشاطئ الثاني.

يكون على طائرتك أن تمخر أجواء الحجرية، ثم تبدأ بالانحدار، كما قال صاحبي العبسي، من فوق المقاطرة، ربما كان ذلك خياله أو هي الحقيقة بما يتعلق بالانحدار، وطوال سنوات ومن يوم أن كانت الـ(DC٣) أو الداكوتا، وهما الطائرتان اللتان عمرتا أجواءنا لسنوات قبل أن يأتي المرحوم شائف محمد سعيد، الرئيس الأسبق، بالبوينج الحديثة هو وعلوان الشيباني، أطال الله في عمره، ظل ذلك النوع من الطائرات يربط الشمال يومها بالجنوب، ويربطهما بجيبوتي أيام أن كان المحضار وأحمد عبدالله زيد حاضرين في عالم الطيران المحلي وامتداده إلى القرن الأفريقي.

لو سألت أي تاجر من البيوت التجارية العريقة، خاصةً أولئك الذين بدأوا ينحتون الصخر بحثاً عن الرزق، عن رحلتهم، عن آثارهم، ستجد جيبوتي حاضرة في السيرة الذاتية لكل منهم، وبقوة، ولو نزلت إلى عدن تحديداً ستجد جيبوتي حاضرة في أحاديث الناس وذاكرتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، ولو ذهبت إلى باب المندب واعتليت ذلك الموقع لترى الخط الدولي للملاحة، ستسمع أقرب واحد يقف إلى جانبك يقول لك : هناك تلك الجبال التي تراها من جيبوتي، ويوم أن كان هناك مشروع طموح لربط اليمن بجيبوتي عبر جسر عظيم، فكان المشروع – الذي توارى – لو تم فسيقلب حقائق الجغرافيا رأساً على عقب، وستأتي أفريقيا إلى حضن آسيا، لا أدري هل كان المشروع جزءاً صادراً عن مخيّلة جامحة؟! ربما، لكن الفكرة تظل في رسم التوقع، وقد يأتي يوم ننطلق في صباحه من أي مدينة وبسيارة، لا نتوقف إلا في جيبوتي، لِمَ لا، تظل جيبوتي جزءاً من عمق استراتيجي جغرافي وتاريخي وبشري للوطن اليمني، مهم للسياسة اليمنية إقليمياً، ومرتبط بالرؤية العامة لما يدور حولنا.

والأمر لم نكتشفه اليوم، بل هو على مر السنين في إدراك أي إنسان عادي تربطه تلك الروابط البشرية التي عبر الأزمان تشكلت أسَرٌ متداخلة وتجارٌ جذورهم في جيبوتي وفروعهم في اليمن، وجزء من المشهد السياسي والاجتماعي هناك تجد في مكوناته مفردات يمنية، واذهب إلى هناك، أسماء يمنية حاضرة في مكونات المشهد وبقوة، لها تأثيرها وحضورها، ولا تزال البلاد في أعماقها حاضرة.

أن يأتي إسماعيل عمر جيلة، الرئيس الجيبوتي، للمشاركة في افتتاح «خليجي ٢٠»، فمسألة طبيعية جداً، ومهمة، وحضوره يكمل اللوحة التي جزء منها في الشاطئ الآخر، ولا يكتمل الوجه إلا بإضافة العين الأخرى إلى مُكوّنه.

بحضور جيبوتي يكتمل المشهد الذي حدوده هناك على شاطئ الخليج، وينتهي في الضفاف الأخرى للبحر الأحمر، ذلك يدعونا يومياً ألا ننسى عمقنا الأفريقي ومنه في الغد أريتريا.

فاكس : (679179) bajash 22 @ gmail.com

العيد وعودة الحجاج

عبدالله البحري

بعض الأسر داخل مجتمعنا قد يصبح فرحها فرحين ، فالفرح الأول يتمثل بفرحة العيد السعيد والفرح الثاني عند عودة حجاج بيت الله الحرام من الأراضي المقدسة ..

ولعل ما يهم الجميع هو تمام الصحة ودوام العافية وتفعيل ما يمكن أن يجعل من تلك العادات المحمودة مدخلا سعيدا لبهجة تعم هذا المجتمع وعبر الجم من الأعمال ذات الصلة بالمبادئ والتعاليم التي أوجبها خالق الكون سبحانه وتعالى.

وهنا نلمس داخل مجتمعنا الطيب الكثير من هذه الأعمال الحسنة كالتكافل الاجتماعي وصلة الأرحام ونشر التسامح وقيم المحبة كفرصة لا تعوض بأيام العيد ، فزيارة من قطعناهم لفترة أفضل عند الله سبحانه من الجفا والبعد ، وعيادة المرضى هي الأخرى من العادات التي نؤجر عليها فضلا عن مساعدة المحتاجين من الأقربين وسواهم من الجيران ومن يستحقون أن يدعموا بالمال والملبس والمأكل والمشرب لكي لا يتأثروا أو يحسوا بنوع من التهميش خلال هذه المناسبة العظيمة.

العيد بحد ذاته يذكرنا بنواح هامة في حياتنا أبرزها مد يد العون للمعسرين من الأقربين والجيران وباقي الضعفاء من الناس حتى لا يشعروا بنوع من الفارق المعيشي والاجتماعي ، وما فرحة العيد إلا متقاسمة بين الجميع ودونما أدنى تمييز لأن ديننا الحنيف كفيل بتجسيد قيمه الرائعة ، وتزامن عودة حجاج بيت الله الحرام مع أيام العيد التي تجعل أهل وأقارب وجيران من توفق بأداء فريضة الحج في أوج السعادة وغمرة الأفراح داعين للجميع بالتوفيق والسؤدد ، ولنحمد المولى عز وجل على تمام الصحة والعافية وعلى عودة حجاجنا الذين نتمنى لهم حجا مبرورا وذنبا مغفورا.

وكل عام وأنتم بخير.

عيد الاستقلال الثلاثون من نوفمبر عيد الانتصار العظيم لاكتمال السيادة الوطنية على الأرض اليمنية.